الثانيه بمعنى يرجع لكان احض واوضح لكن لما ارد فه بقوله همزه قلنا ان عاد من الافعال الناقصه بمعنى صار لتكون همزة حزم وذلك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ماقبلها اى ماقبل الثانيه لعدخاف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانيه تعود عند سقوط همزه الوصل سوا انفتح ماقبلها او انضم او انكسر لزوال العله اعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ماقبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ائتنا فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبه ومثال ما انضم ماقبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ائذن بنا فلما سقط الهمزة الاولى عادت الثانيه ومثال ما انكسر ماقبلها قوله تعالى فليود الذى اؤتمن امانته والاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزه الاولى عادت الثانيه وكذا في المنقلبه واو انقول وامل يا زيد الاصل ومل يا فطام امل باعاده الهمزه ولم يجي مما تكون الاولى همزه وصل قلبت الثانيه الفا لان همزه الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدوده معينه وحذفت الهمزة في خذ وكل ومر يعنى ان القياس يقتضى ان تكون الامر من ياخذ وياكل ويامر اوحد واو كل وامر كاومل من يامل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصليه لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها بزوال الابتدا بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلاثه في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ بخلاف مر وكل لانهما اكثر استعمالا وقد يجي مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلاه اصله اومر حذفت همزه الوصل واعيدت الثانيه وقيل وامر

وهذا

وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاى الحديث فمر براس النمال ومر بالسنز ومر براس الكلب وارز اى عاون يارز وهي هي كضرب يضرب بلا فرق بينهما والتخفيف على القياس المذكور والامر منه يارز ارز اصله اارز قلبت الثانيه يا كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه قلت ليس فيه اهني وادب يادب ككرم يكرم والامر اودب والاصل اادب قلبت الثانيه واوا وكذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسال كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على يسل لتفريع سال على يسال كما قال ويجوز في سال يسال اسال ان تقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانيه الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزه الوصل وحذفت الالف لالتقا الساكنين فقيل سال في قراه السبعه سال يسال بالالف وقيل هو اجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قيل لم تسقطوا همزه الوصل لعدم الاعتداد بحركه السين لكونها عارضه كما قالوا في الامر من يجار ويروف احاز واراف ثم نقلوا حركه الهمزه الى ماقبلها وحذفوها ثم القوا همزة الوصل فقالوا احر وارف لعدم الاعتداد بالحركه العارضه قلت لان سال اكثر استعماله فاوجبوا فيه التخفيف بحيث لا يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مستو من سال بالالف فحذفت حرف المضارعه واسكن الاخر ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين فبقي سل ولبس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع واب ابى ياب يوب وساى يسو كصان يصون وجاء يجي ككال يكيل كما تقدم في باب باع يبيع بفال كال الزيد اذا لم يخرج ناره فهو ساقي اسم

Copyright © King Saud University